

## النهاية في غريب الأثر

{ ريب } ... قد تكرر في الحديث ذكر [ الرِّيب ] وهو بمعنى الشُّكِّ . وقيل هو الشُّكُّ مع التَّهْمَة . يقال رَابَنَى الشَّيْءَ وَأَرَابَنَى بِمَعْنَى شَكَّ كَنَى . وقيل أَرَابَنَى فِي كَذَا أَي شَكَّ كَنَى وَأَوْهَمَنَى الرَّيْبَةَ فِيهِ فَإِذَا اسْتَدَيْقَنْتَهُ قَلتَ رَابَنَى بِغَيْرِ أَلْفٍ ) أنشد الهروي :

أخوكَ الذي إن رِبْتَهُ قال إنَّما ... أَرَبْتِ وإن عاتبتَه لانَ جارِيه .

أَي إن أصبته بحادث قال أربت : أَي أوهمت ولم تحقق على سبيل المقاربة ) .

( ه ) ومنه الحديث [ دَعُ ما يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ ] يُرَوَى بفتح الياء وضمها : أَي دَعُ ما تشكُّ فيه إلى ما لا تشكُّ فيه .

( ه ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ ] أَي كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشُّكِّ أَذَلُّهُ هُوَ أَمَّ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤْالِ النَّاسِ .

( ه ) وفي حديث أبي بكر [ قال لعمر رضي الله عنهما : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ

وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ] الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا مُخِضٌ وَأُخِذَ زُبْدُهُ الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا : أَي الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ إِذَا أَدْرَكَ وَخَثَرَ فَهُوَ رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زَبْدُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ زُبْدَهُ فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ وَالثَّانِي مِنْ رَابِ يَرِيْبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ : أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الْمُشْتَبَةَ مِنْهَا .

- وفيه [ إِذَا ابْتَدَعَ الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَوْ سَدَّاهُمْ ] أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ

وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ مَا طَنَّ بِهِمْ فَفَسَدُوا .

- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [ يُرِيْبُنِي مَا يُرِيْبُهَا ] أَي يَسُوءُنِي مَا يَسُوءُهَا وَيُزْعَجُنِي مَا يُزْعَجُهَا . يُقَالُ رَابَنَى هَذَا الْأَمْرَ وَأَرَابَنَى إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

( س ) ومنه حديث الطَّبَّيِّ الحَاقِفِ [ لَا يَرِيْبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ] أَي لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ

ويزعجه .

( س ) وفيه [ إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

سَلُّوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَابُكُمْ إِلَيْهِ ] أَي مَا إِرْبُكُمْ وَحَاجَتُكُمْ إِلَى سُؤْالِهِ .

( س ) ومنه حديث ابن مسعود [ مَا رَابُكَ إِلَى قَطْعِهَا ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا

يَرُؤُونَهُ يَعْنِي بضم الباء وإنما وجهه ما إِرْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أَي مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ .

قال أبو موسى : ويَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا رَأَيْتَكَ إِلَيْهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ : أَيِ مَا  
أَقُولُكَ وَالْجَأُكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ